في بيت مظلم ثم تبرز للضو فالفاعل عندهم لم يفعل المواهي
وانما فعل الوجود فقط وسيأتي ذلك في برهان الممكنات
ان شاء الله وعند اهل الحق المعدوم ليس بثابت في الا
زل وانما ابرزه من عدم بحت محض فلا منه الا الاسم
معدوم فالخلاف على هذا النمط اما بمجرد تسمية المعدوم
المقر بعدميته وانه ليس ذواة في الازل بانه شي فذلك
صحيح وقد ذكره ابن قاسم العبادي في شرح الورقاة
وعن هذا قال الازهري في التصريح انكر النكرات شي
غير موجود فلا يصح اعتراض شيخ شيوخنا الشيخ
التواتي عليه بان مذهب اهل السنة ان الشي مرادف
للموجود فلا يكون اعم لانا نقول قوله في مقام المنع
وسنده ما تقدم قوله يستحيل لحيث سبق الطلب لقولنا
استحال الشريك وسبق الطلب وتارة يحصل الطلب
من فاعل الفعل الذي هما فيه والشريك لا يقال طالب
الاستحالة بل يطلب من المكلف اعتقاد استحالته وليس
هذا معنى الطلب في المطاوعة بخوار حته فاستراح
اي احالة العقل فاستحال ثم ان المستحيل هو المحال
وذكر الشوشاوي في شرح القرافي عن بعضهم ان
المستحيل ما اتفق على امتناعه والمحال ما اختلف
فيه قوله مراده بالضد كل مناف هو لدفع اعتراض
ان هذه المستحيلات بعضها ليس بضد اصطلاحي فلا
يصدق في جميعها انها اضداد العشرين الاول فاجاب
بعدم ارادة المصطلح بل المنافي والجميع مناف ثم منه
توصل الى حصر انواع المنافات وذكر انها اربعة و
زاد بعد ذكر على ما عند الاصوليين المثلين والخلافين
فان جمعت بين الجميع فهي خمسة وحيث حصرها فيما ذكر
علم ان مذهبه موافق للجماعة في عدم تقابل سلبين
لان جميع ما ذكرانما فيه وجوديان كالضدين والمتضا
يفين والمثلين او وجودي وعدمي كالنقيض والعدم

و

والملكة قال التفتازاني في المقاصد وهو ما لم يقم
دليل على امتناعه وقد اطلق المتاخرون على نقيض
العدمي كونه عدميا كالامتناع واللاامتناع والعمى واللاعمى
باعتبار رفع العمى وسلبه ثبوت البصر وبعدم القابلية
انتهى ثم ان اقواها تنافي النقيضين لانه يرفع الذاتي و
الضد ينفي العرض كالمحمود فانه يوصف بانه خير وهو ذاتي
له ولا خير نفيه ويوصف وصفا عرضيا بانه ليس بشر وشر
ينفيه فلا خير وشر ينافيان خير وليس بشر واحدها
ذاتي والاخر عرضي اولان الضد منافاته لاستلزام النقيض
فمنافاة السواد للبياض لصدق السواد بلا بياض وبالعكس
فلو اجتمع الضدان لاجتمع النقيضان قوله اما النقيضان
فهما ثبوت امر ونفيه اختلف في المفردات هل لها نقايض
ام لا والشيخ جار على القول بان لها نقايض فظاهر
عبارته ان الصفاة تصورات فاثبت هذه العشرين
في مقابلتها ويمكن ان يكون كل ما ذكر قضايا على معنى
وجب الوجود فاستحال العدم ووجب القدم فاستحال
الحدوث وهكذا وهكذا فتامله وهو يقبل الجري على
المذهبين والجاري عند اهل المنطق اطلاق القول
بنقيض المفرد كما ذكره ذكر في عكوس القضايا حيث
قالوا في بعضها تبديل كل من طرفي القضية بنقيض الاخر
وفي البعض تبديل احد الطرفين بالعين والاخر با
النقيض والطرف مفرد ومن امثلتهم في عكس كل انسان
حيوان كل لا حيوان لا انسان وهذا نقيض المفرد
بلا ريب وذكر التفتازاني في شرح النسفي ان
التصورات لا نقايض لها ووجهه بعض محشيه بان
نقيض تصور الانسان لا يمانع ذات الانسان والمتنا
قضان هما المتمانعان ولا يتمانعان الا اذا اعتبر ثبوتهما
لشي فيتناقضان كان نقول هذا انسان وذكر
لحصول وصفين متنافيين صدقا وكذبا كما جاء

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)